

الدر المنثور

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن أبي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ثوبان B قال : لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره فقال له أصحابه : لو علمنا أي المال خير فنتخذة .

فقال " أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه . وفي لفظ : تعينه على أمر الآخرة " .

وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده وأبو داود وأبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس Bهما قال : لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا : ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده . فقال عمر B : أنا أفرج عنكم .

فانطلق عمر B واتبعه ثوبان B فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا نبي الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية .

فقال " إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم وإنما فرض الموارث من أموال تبقى بعدكم .

فكبر عمر B ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله : ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته " . وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن بريدة B قال : الصالحة التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته .

وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن بريدة B قال : لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة . الآية .

قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : نزل اليوم في الكنز ما نزل .

! فقال أبو بكر B : يا رسول الله ماذا نكنز اليوم ؟ قال " لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين أحداكم على إيمانه " .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله B قال : إذا أخرجت صدقة كنزك فقد أذهبت شره وليس بكنز .

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك B في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال : هم أهل

الكتاب وقال : هي خاصة وعامة .
وأخرج ابن الضريس عن علباء بن أحمر .
أن عثمان بن عفان هB